

قصور العدل

اختطاف طفلين: هل يسمح القانون بالاتصال بمحامٍ إسرائيلي؟

لقطة

خطفت امرأة ولديها وفرت إلى إسرائيل. لجأ الزوج إلى القضاء ليستنجد به، فحاكم الأخير الزوجة الخاطفة غيابياً بتهمة العمالة. الدعوى لا تزال قائمة، لكن الولدين لم يستعدا بعد. الدولة عاجزة، أما الوالد فحائر يسأل عمّن يعيد طفليه

رضوان مرتضى

بدأت القصة عام 2000. يومها، تركت ساحرة س. منزل زوجها أحمد الاختيار في السعودية قاصدة لبنان برفقة طفليهما لزيارة والدتها المريضة. مكثت ساحرة أشهراً عدة، فآلح عليها زوجها بالإسراع في العودة إليه. أخبرته أن ثمة أموراً تريد تسويتها قبل أن تسافر إليه. مرت أيام فأتصلت ساحرة بزوجها تخبره بموعد المغادرة، لكنها اختفت في أحد أيام تلك السنة. لم تعاود الاتصال، بل فوجئ أحمد بمجهول يتصل به ويطلب فدية قدرها نصف مليون دولار مقابل الإبقاء على حياة زوجته وطفليه محمد وإسراء. صعقه الخبر، فحضر على وجه السرعة إلى لبنان، لكن الغريب أن اتصال الخاطف المذكور بقي يتيماً ولم يتكرر. قصد أحمد مخفر قوى الأمن للدعاء على مجهول بجرم خطف زوجته وولديه، لكنه لم يعثر على أي أثر لهم. لقد توارت ساحرة س.، ومعها الطفلان،

عن الأنظار طوال سنوات. بحث كثيراً إلى أن مرت سنوات ثمان سمع بعدها من أحدهم أن ساحرة قد توجهت إلى قرى الشريط الحدودي بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان برفقة عميل إسرائيلي يدعى محمد أ. تزوجته وسجلت الولدين على اسمه. لم يصدق أحمد ما سمع، لكنه بدأ البحث عنها جنوباً إلى أن تمكن من الوصول إلى زوجة العميل المذكور التي أكدت له أن زوجته ساحرة هربت برفقة زوجها محمد. يومها، بدأت المأساة. تأكد أن كل ما قاساه طوال السنين الثماني الماضية لا يُذكر أمام الخبر الذي سقط عليه كالصاعقة. لا يذكر أحمد من طفليه إلا النزر اليسير. يخبر أن عمر ابنه محمد كان خمس سنوات. أما إسراء، فكانت قد بلغت الستين. يروي الزوج أنه منذ ذلك التاريخ وهو يدور في حلقة مفرغة دون أن ينجح في استرجاع ولديه. ويشير إلى أن محمد وإسراء، ووالدتهما أيضاً، لا يزالون مدرجين على سجل القيد العائلي



عن ظهر قلب من كثرة تكراره. يلفت أحمد إلى أنه مل من إرسال الرسائل إلى الجمعيات الإنسانية. لم يترك باباً إلا طرقه، لكن من دون جدوى. تمكن أحمد من معرفة الطريق إلى ساحرة عبر أقربائها. حصل على بريدها الإلكتروني لبيد التواصل. تحدث معها محاولاً

الخاص به، الذي يحمل الرقم 26 (الدورة - عكار العتيقة). ويلفت إلى أن آخر مرة استخرج فيها أحمد إخراج قيد كانت بتاريخ: 2009/11/13 من مركز نفوس حلبا - عكار. يكره أحمد أن يُذكر أمامه اسم زوجته، لكنه يغالب انكساره ليعيد رواية الأحداث وفق تسلسلها الذي حفظه

حوادث سير

قتيلان صدماً قرب جبيل

جوانا عازار

ابراهيم مقابل سوق الخضار، المواطنة زمزم محمد طالب (62 عاماً)، فتوفيت على الفور ونقلت جثتها الى مستشفى البوار الحكومي، فيما فر السائق الى جهة مجهولة. حضرت عناصر قوى الأمن الى المكان وفتحت تحقيقاً في الحادث، كما حضر الطبيب الشرعي الى المستشفى وعاین الجثة. يشرح أمين سر جمعية «البيازا» كامل إبراهيم لـ«الأخبار» أن السبب الرئيس لزيادة حوادث السير في محيط جبيل هو «غياب جسور المشاة، إضافة الى القيادة الجنونية للسيارات في هذه المنطقة، رغم أن الطريق ليس واسعاً جداً»، لافتاً إلى أن الحل يتمثل في «إيجاد الممرات للمشاة من جسور عبور أو غيرها، إضافة الى تفعيل الرادارات في المنطقة»، وطالب إبراهيم بلدييات المنطقة بوضع فواصل أو حواجز حديدية بين مسلكي الأوتوستراد، كل ضمن نطاقها، تماماً كما فعلت بلدية جبيل على أوتوستراد المدينة وقد أسهمت هذه التجربة في الحد من الحوادث، خصوصاً أنها منعت المارة من تجاوز الأوتوستراد، خاتماً بالإشارة إلى أن الأهم هو تأمين بديل للناس كي لا يموت المزيد منهم. أخيراً، سجل أمس حصول حادث سير آخر في منطقة زوق مكابيل، حيث انحرفت شاحنة ليلاً بعدما فقد سائقها السيطرة عليها، لتصطدم بـ13 سيارة من دون وقوع إصابات في الأرواح.

لا يكاد يمر يوم دون وقوع حوادث سير تؤدي بحياة مواطنين، حتى بات البعض يسمي ما يحصل «فيلم لبناني طويل» تتشعب فصوله على الطرقات والأوتوسترادات، دون أن توضع للمشكلة حلول جذرية حتى الآن. وفي مشهد حزين من الفيلم اللبناني، صدمت صباح أمس سيارة رباعية الدفع من نوع «شبروكي» على المسلك الغربي من أوتوستراد حالات، المواطن سبع رشيد نصر من جبيل (51 عاماً) ما أدى إلى وفاته على الفور، بعدما قذف حوالي عشرة أمتار ليستقر في أحد البساتين، ثم نقلت جثته إلى مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل. وفي التفاصيل التي رواها رولان، ابن شقيق الضحية، أن سبع هو أعزب ويعمل في سوق الخضار مع أشقائه، وكان يجتاز الأوتوستراد فجراً ليصل الى مكان عمله فصدمته السيارة، ما أدى الى وفاته على الفور. يُذكر أن السائق فرّ اثر الحادث إلى جهة مجهولة، ليعود بعدها ويسلم نفسه. حضرت عناصر قوى الأمن الداخلي والطبيب الشرعي إلى المكان لإجراء المقتضى القانوني، أما مراسم دفن سبع فتقام اليوم في كنيسة مار جرجس في جبيل. وفي مشهد آخر، صدمت سيارة مجهولة المواصفات، ليل أول من أمس، على المسلك الغربي من أوتوستراد نهر

ما قبل ودل

لا تزال عمليات إطلاق النار تمثل مشكلة أمنية كبيرة يصعب ضبطها. وتجري هذه العمليات في الأفراح والأتراتح والخلافات، وهي ترتفع في نهاية الأسبوع أحياناً، لكن اللافت أنها لا تتوقف خلال أيام الأسبوع أبداً. يوم الثلاثاء الماضي سجل وقوع 8 عمليات إطلاق نار في مناطق مختلفة في لبنان. في جبيل أصيب الجندي خضر س. بطلق ناري لم تنضح أسبابه. في المعلقة — زحلة، أطلق نقولا ا. عبارات نارية في الهواء ابتهاجا بنجاح شقيقه في امتحانات الدخول إلى كلية الهندسة في الجامعة اللبنانية في بيروت!

المحكمة الدولية

إحالة الأوراق على دائرة الاستئناف

يعجب ذلك دانيال بلمار، فقرر الطعن بحكم فرانسيس أمام دائرة الاستئناف، علماً بأن من بين قضاياها سيحتل القاضي رالف رياشي مركزاً رئيسياً، وخصوصاً أنه يشغل منصب نائب كاسيزي. ويتوقع أن يطلب السيد تخنية رياشي عن دائرة الاستئناف بموجب مبدأ الارتياح المشروع بسبب تصرفات يعدها السيد معادية له. كاسيزي طلب رأي الأمم المتحدة في القضية في 1 تشرين الأول، وأمر بلمار بتقديم وجهة نظره فيه خلال مهلة تنتهي في 18 تشرين الأول. وطلب كذلك من السيد تقديم رأيه بذلك خلال مهلة ثلاثة أيام من تسلمه رأي بلمار مترجماً إلى الفرنسية.

أحال رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي الطعن الذي تقدم به المدعي العام دانيال بلمار بقرار قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس بخصوص طلبات اللجوء السيد على دائرة الاستئناف. وكان السيد قد طلب من المحكمة تسليمه مستندات تتيج له قضائياً ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات تعسفاً. وبعد خضوع ذلك الطلب لسلسلة من الإجراءات القانونية وانعقاد جلسة استماع في 13 تموز، حكم القاضي فرانسيس في 17 أيلول، خلافاً لموقف بلمار، بأن للمحكمة اختصاص النظر بطلبات السيد. لم



أنطونيو كاسيزي (أرشيف - هينم موسوي)